

## تصور مقترح لمقرر في المعرفة السياسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر

\* د. مصطفى عبد الوهاب أحمد أبو جبل  
مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس  
كلية التربية بالقاهرة - جامعة الأزهر

### الملخص:

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لمقرر في المعرفة السياسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد اختبار في المعرفة السياسية تكون من (58) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد، بهدف التعرف على مستوى المعرفة السياسية لدى الطلاب وأثر التخصص الأكاديمي في تلك المعرفة، وتم التطبيق على عينة عشوائية بلغت (150) طالباً من طلاب الشعب العلمية والأدبية والنوعية بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة، وأشارت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسط الواقعي والمتوسط الفرضي على اختبار المعرفة السياسية لصالح المتوسط الفرضي، وبالتالي تدني مستوى المعرفة السياسية لدى الطلاب، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود أثر يذكر للتخصص الأكاديمي على المعرفة السياسية، وفي ضوء تلك النتائج قام الباحث بإعداد تصور مقترح لمقرر في المعرفة السياسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر، كما قدم البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: تصور مقترح، مقرر، المعرفة السياسية.

### Abstract :

The study aimed at portraying a Suggested framework in a course designed in political knowledge for students at the Faculty of Education in Al-Azhar University. To achieve the objectives of the study, the researcher designed a test consisted of (58) multiple choice questions to know the political knowledge level of the students and the effect of their specialization on their knowledge. The test was randomly administered on a sample consisted of (150) students of fourth year, scientific, literary and specific sections. The results of the study indicated that there are statistically significant differences at (0.05) level between the real mean and the hypothetical mean in political level in fa-

vour of the hypothetical one. This indicates the low level of political knowledge of students. The results of the study also showed that specialization has no effect on students' political knowledge. In the light of these results, the researcher designed a suggested framework in political knowledge for students, in addition to some suggestions and recommendations.

Key words: a suggested framework; course; political knowledge.

المقررات المختلفة والاحتفال بالأحداث والشخصيات

## المقدمة

التاريخية. ( Chavez, 2011, 333 )

لذا فإنه من الضروري أن يتزود الطلاب المعلمون بالمعرفة السياسية التي تنسجم مع مواقفهم واهتماماتهم السياسية، وهذا يتم من خلال انتمائهم للائتلافات أو الأحزاب السياسية بالإضافة إلى ما تقوم به المؤسسات التعليمية من دور هام في تزويدهم بالمعرفة السياسية المرتبطة بالقضايا السياسية. ( الشامي، 2011م، ص 1263 ). ونظرا لأن طبيعة الدراسة الجغرافية تعتمد على الترتيب المنطقي للحقائق، بما في ذلك إظهار عنصر الزمن وأهميته في تطور الظاهرة، بل وفي تتبع جذور المشكلات السياسية، فما من مشكلة سياسية يمكن دراستها بدقة بدون التعرف على كل الرصد التاريخي والاجتماعي والسكاني للمشكلة، ومن ثم يمكن للجغرافيا السياسية أن تقدم لنا تحليلا سياسيا صحيحا للمشكلة؛ ولذلك برع الجغرافيون في فن التصنيفات المكانية، والحديث عن الأقاليم الجغرافية المختلفة بما في ذلك الأقاليم السياسية، ولا يبدو ولأول وهلة أن المادة العلمية التي جمعها الجغرافيون من الميدان لها صلة بالموضوع محل الدراسة، ولكن مع تقدم الدراسة تظهر أهمية هذه المعلومات، ودلالاتها الخطيرة في التحليل السياسي ( محمد، 1997م، ص 4 ). والمعلم الناجح هو الذي يستجيب لتطورات الحياة من حوله وما يحدث في المجتمع الإنساني من تغيرات وما يستجد فيه من اتجاهات معاصرة، وهذا يتطلب منه المرونة وعدم الجمود والقدرة على التجديد والابتكار في محيط

يعتبر المعلم أحد العناصر المهمة والفعالة في أي نظام تعليمي، وعليه يتوقف إلى حد كبير نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها؛ لذا فقد حظي إعداداه بأهمية كبيرة لدى مختلف دول العالم فأُنشئت من أجله كليات التربية لإعداد أكاديميا وتربويا وثقافيا، كما حرصت على تطوير برامج إعدادهم بتلك الكليات بهدف تنمية قدراته ورفع كفاءاته العلمية والمهنية. ومن منطلق أن مصر لا تستطيع في ظل النظام العالمي الجديد أن تغلق الباب على نفسها بسبب التقدم المذهل في عالم الاتصالات الذي جعل من العسير على أي مجتمع أن يعيش بمعزل عما يحدث في المجتمعات الأخرى، ونظرا للتغيرات السريعة والمتلاحقة على الصعيدين الإقليمي والمحلي وما شاهده ويشهده من تغيرات سياسية ممثلة في ثورات الربيع العربي، تلك الثورات التي قادها الشباب من خلال شبكة المعلومات الدولية وبصفة خاصة شبكات التواصل الاجتماعي، وأذهلت العالم أجمع وأجبرته على احترام شعوب المنطقة العربية كل ذلك بلا شك. يتطلب من الطالب المعلم بكليات التربية فهم تلك التغيرات متسلحا في ذلك بتمكنه من أبعاد المعرفة السياسية.

ويري شافيز (Chavez, 2011)، أن التعليم الجامعي لم يستغل الاستغلال الأمثل لدعم الديمقراطية داخل الفصول الدراسية ذات الثقافات المتعددة، لذا فإنه من الضروري الاهتمام بتدريب المعلمين على التربية السياسية وتنمية المعرفة السياسية لديهم من خلال

- طرح مقرر لكليات التربية متضمنا موضوعات حول نظم الحكم والقوانين واللوائح والمشكلات السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية وربطها بما نص عليه الدستور.

- تقديم برامج تعليمية في مجال التربية السياسية بشكل عام والمعرفة السياسية بشكل خاص لمعلمي الدراسات الاجتماعية .

### مشكلة الدراسة

يتضح لنا مما سبق أن طلاب كلية التربية هم فئة هامة وفعالة في المجتمع سواء على المستوى التربوي أو السياسي، وبالتالي تقع عليهم مسئولية اجتماعية وقومية في تربية أبنائنا مستقبلا، ولما كان العبء الأكبر في العملية التعليمية يقع على عاتق المعلم فإن ذلك يتطلب منا إعدادا للمستقبل إعدادا جيدا يتواءم مع فكر وفلسفة ومفاهيم المستقبل ومن بينها التربية السياسية بأبعادها المختلفة والتي أصبحت ضرورة تفرضها التغيرات والتحولات السياسية على الساحتين الداخلية والخارجية، وبالتالي فإن الوعي بأبعاد المعرفة السياسية لم يعد مطلبا فرديا، بل صار حاجة مجتمعية فرضتها بقوة التغيرات السابق ذكرها، الأمر الذي يدعو الى عدم التقريط والتقصير في تعليمها للطلاب المعلمين، ويفرض هذا علينا كمشرفين على إعداد البرامج الأكاديمية لتلك الفئة العناية بهذا الجانب في الإعداد الأكاديمي لمختلف التخصصات ؛ ولذا لا يمكن الوقوف عن هذا الأمر في تخصص دون آخر.

ومن خلال مراجعة البحوث والدراسات السابقة في هذا المجال إلا أنه لم تجر دراسة سابقة -في حدود علم الباحث- على المستوى المحلي تناولت قياس مستوى المعرفة السياسية لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر، وإعداد تصور مقترح لمقرر في المعرفة السياسية لطلاب الجامعة، برغم أهمية المعرفة السياسية للطلاب المعلمين.

عمله فلا يستكين للعمل الرتيب الذي يقوم به عاما بعد عام، ولكن ينبغي أن يدرك أن لكل وقت ظروفه ومتطلباته . (سلامه، 1991م، ص 117)

وقد أشارت حنفي (2009) إلى هامشية وسطحية الفكر السياسي لدى الغالبية العظمى من طلاب كلية التربية وتضارب بعض الأفكار لديهم مما يشكل عائقا أمامهم لتفهم العمل السياسي على المستوى المحلي والعالمي، أضف إلى ذلك تدني وعي الطلاب بالمفاهيم السياسية (حنفي، 2009م، ص 182)

وأوصت دراسة كل من (طنطاوي، 1996م، ص 239) ، (الجزار، وغلاب، 1999م، ص 87) ، (الفيقي، وإمبابي، 2009م، ص 115) ، (إمام، 2010م، ص 150) ، (مفلح، وقطاوي، 2010م، ص 420) ، (عفيفي، 2010م، ص 275) بضرورة :  
- زيادة الجرعة السياسية عن طريق الجامعة من خلال وسائلها المتنوعة، مثل: الندوات والمعسكرات .  
- إعداد الطلاب المعلمين ليكونوا قادرين على التكيف مع المتغيرات الحضارية على المستوى القومي والمحلي والعالمي.

- تدريب الطلاب المعلمين على تدريس بعض القضايا المعاصرة في العالم إلى جانب مواد التخصص مثل: الأقليات، رسم الحدود، النزاعات بين الدول وغيرها مما ينشط ذاكرة الطلاب.

- إدراج برامج التربية السياسية ضمن المقررات الدراسية لجميع طلاب الجامعات المصرية .

- تدريب الطلاب المعلمين على كيفية تحقيق أهداف التربية السياسية تخطيطا وتنفيذا وتقويما، مما يؤهلهم لممارسة أدوارهم في التربية السياسية .

- التأكيد على تضمين مقررات التعليم الجامعي مفاهيم النظريات السياسية، والعلاقات الدولية المختلفة كل حسب محتواه وبصفة خاصة مقررات معلمي الدراسات الاجتماعية حتى يستطيع الطلاب تفهم دلالات هذه المفاهيم .

### أسئلة الدراسة

في ضوء ما سبق وما أكدته الدراسات السابقة يحاول الباحث الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما مستوى المعرفة السياسية لدى طلاب الشعب ( الأدبية . العلمية . النوعية ) بكلية التربية جامعة الأزهر.

2. ما مدى اختلاف مستوى المعرفة السياسية لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر باختلاف التخصص الأكاديمي ( أدبي - علمي - نوعي ) في الاختبار الكلي للمعرفة السياسية .

3. ما مدى اختلاف مستوى المعرفة السياسية لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر باختلاف التخصص الأكاديمي ( أدبي - علمي - نوعي ) في الأبعاد الخمسة لاختبار المعرفة السياسية .

4. ما التصور المقترح لمقرر في المعرفة السياسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر.

### فروض الدراسة

في ضوء تساؤلات الدراسة تم صياغة الفروض التالية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( 0.05 ) بين المتوسط الواقعي والمتوسط الفرضي على اختبار المعرفة السياسية لطلاب الشعب ( الأدبية . العلمية . النوعية ) .

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( 0.05 ) بين متوسط درجات طلاب الشعب ( الأدبية .

العلمية . النوعية ) في الاختبار الكلي للمعرفة السياسية .

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( 0.05 ) بين متوسط درجات طلاب الشعب ( الأدبية .

العلمية . النوعية ) في المعرفة السياسية المحلية .

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( 0.05 ) بين متوسط درجات طلاب الشعب ( الأدبية .

العلمية . النوعية ) في المعرفة السياسية الإقليمية .

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

( 0.05 ) بين متوسط درجات طلاب الشعب ( الأدبية .

العلمية . النوعية ) في المعرفة السياسية العالمية .

6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( 0.05 ) بين متوسط درجات طلاب الشعب

( الأدبية . العلمية . النوعية ) في الأنظمة السياسية .

7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( 0.05 ) بين متوسط درجات طلاب الشعب

( الأدبية . العلمية . النوعية ) في المفاهيم السياسية.

### أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة إلى أنها تقدم معلومات للقائمين على برامج إعداد المعلم بكلية التربية بجوانب القوة والضعف في مخرجات البرنامج المرتبطة بمجال المعرفة السياسية، وتمكن الباحثين والسياسيين من التعرف على جانب مهم من جوانب ثقافة الشباب الجامعي والتي أصبحت في وقتنا الحاضر مفهوما رئيسا عند مناقشة القضايا السياسية ألا وهي المعرفة السياسية ، وتتناول شريحة مهمة من شرائح المجتمع المصري ألا وهم طلاب جامعة الأزهر . كما أنها تقدم اختبارا لقياس مستوى المعرفة السياسية قد يفيد الباحثين في بناء اختبارات أخرى مشابهة على أسس علمية أو يمكن الاستفادة منه في بحوث أخرى ، وقد يفيد التصور المقترح في تعزيز المعرفة السياسية لدى طلاب كلية التربية .

### أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى :

1. الكشف عن مستوى المعرفة السياسية لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر .

2. التعرف على مدى تأثير مستوى المعرفة السياسية لطلاب كلية التربية بمتغير التخصص الأكاديمي .

3. إعداد تصور لمقرر مقترح في المعرفة السياسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر .

## متغيرات الدراسة

تمثلت متغيرات الدراسة في المتغيرات التالية :

- المتغير المستقل : التخصص الأكاديمي، وله ثلاثة مستويات ( أدبي، علمي، نوعي ).
- المتغير التابع : المعرفة السياسية .

## مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية

. المعرفة السياسية :

يعرفها الأغا، والأغا بأنها " معرفة المتعلم بأساسيات النظام السياسي في دولته ورموز وفكره وأيدولوجيته، وأنها تؤثر في أداء الأعمال المرتبطة بالنواحي السياسية من انتخابات وترشيح للوظائف العامة " (الأغا، والأغا، 2008م، ص 101)

ويعرفها مفلح، وقطاوي بأنها " ذلك المستوى المعين من المعارف والمعلومات والمفاهيم والحقائق السياسية التي يلزم أن يمتلكها المعلم ويمارسها، ويكسبها للطلبة حتى يتسنى لهم التعامل مع القضايا والمشكلات السياسية التي تواجههم بأسلوب يتسم بالوعي " (مفلح، وقطاوي، 2010 م، ص 408 )

بينما يعرفها الباحث إجرائيا في هذه الدراسة بأنها " ما لدى الطلاب المعلمين من معارف ومعلومات وآراء سياسية تتعلق بالقضايا والمشكلات السياسية المحلية والإقليمية والدولية، ودرجة إدراكهم للمفاهيم السياسية، وقدرتهم على التفرة بين الأنظمة السياسية المختلفة، وتقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب المعلم في اختبار المعرفة السياسية الذي أعده الباحث "

## حدود الدراسة

التزمت الدراسة الحالية بالحدود التالية :

1. من حيث العينة : تمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية من طلاب الفرقة الرابعة من الشعب (العلمية والأدبية والنوعية) بكلية التربية

1. جامعة الأزهر بالقاهرة بلغ عددها 150 طالبا .
2. من حيث الأدوات: تمثلت أداة الدراسة في: - اختبار المعرفة السياسية لطلاب كلية التربية .من إعداد الباحث
3. من حيث الزمن : تم تطبيق اختبار المعرفة السياسية في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2011. 2012م

## الإطار النظري للدراسة

تعتبر التربية عملية اجتماعية وثقافية كما أنها عملية سياسية يسعى المجتمع من خلالها إلى تحقيق أهدافه القومية، وتدعيم المفاهيم السياسية السائدة في المجتمع لدى المتعلمين بمختلف المراحل الدراسية. والسياسة في المفهوم اللغوي يقصد بها معان عديدة، مثل: الرئاسة، التدبير، التأديب، الترويض، القيادة، التذليل. وكلمة سياسة " politics " مشتقة من الكلمة الإغريقية " polis " وتعني الدولة، أو دولة المدينة، ويتداول علم السياسة اليوم على أنه " المعرفة الوصفية والتحليلية للدولة والظواهر المتعلقة بها " وهذه المعرفة تحتاج للدعم بكميات هائلة من المعلومات، ومن ميادين علم السياسة : النظريات السياسية، والمؤسسات السياسية، والأحزاب، والرأي العام، والعلاقات الدولية . (خضر، 2006م، ص ص 61، 62)

ولا تقتصر التربية السياسية على مرحلة عمرية محددة، أو مرحلة دراسية، أو تعليمية بعينها بل تمتد بامتداد حياة الفرد في مجتمع له نظام سياسي؛ فضلا عن شمولها للأساليب كافة والمواقف التي توفر قدرا من الممارسة الفعلية لأنشطة مختلفة تنمي الوعي السياسي. (خميس، 1995م، ص 32)

ويري إبراهيم إبراهيم أن التربية السياسية مرحلة متقدمة من الوعي السياسي تدفع الفرد للنزوع إلى اتخاذ مواقف سياسية انطلاقا من استيعابه وإدراكه للمفاهيم والقضايا السياسية، واستجاباته

### للمشكلات المحلية والعالمية .

(إبراهيم، 1999م، ص 161) والوعي السياسي هو الرؤية الشاملة بما تتضمنه من معارف وقيم واتجاهات سياسية، بحيث تتيح للمتعلّم أن يدرك أوضاع مجتمعه ومشكلاته ويحلّها، ويحكم عليها، ويحدد موقفه منها، وتدفعه للتحرك من أجل تغييرها وتطويرها . (رفعت، 2006م، ص 1) وبالتالي فالوعي السياسي يركز على ما اكتسبه الفرد من معارف سياسية ، بينما تركز التربية السياسية على استعداد الفرد لاتخاذ موقف سياسي ما، كما أن الوعي يعبر عن مرحلة الإدراك ويقوم الفرد بتنميته ذاتياً، بينما التربية السياسية تتجاوز ذلك لمرحلة الوجدان (الانفعال) ويساهم الآخرون في تنميتها من خلال الندوات والمناقشات والقراءات . (إبراهيم، 1999م، ص 161) ويرى محمد المحمد أن الوعي السياسي يتحدد من خلال مكونات ثلاثة هي:

المعرفة السياسية: وتتمثل في مسألة فهم طبيعة السلطة السياسية وأشكالها وأنماطها وطبيعة وبنية الأحزاب السياسية وإدراك العلاقات السياسية المتبادلة بين الدول، والموقف السياسي الذي يتخذه المثقف استناداً إلى المعرفة السياسية، وأخيراً تجسيد المعرفة سلوكاً فاعلاً وهو ما يعبر عنه بالمشاركة السياسية. (المحمد، 2010م، ص 1)

ويتضح لنا مما سبق أن المعرفة السياسية هي أحد أبعاد الوعي السياسي والذي يعتبر بدوره أحد أبعاد الثقافة السياسية حيث يتكون الوعي لدى الفرد من خلال ما يتوافر لديه من معلومات ومفاهيم سياسية. وهذا ما أكدّه محمد بدوي من أن أبعاد الثقافة السياسية هي: الوعي السياسي وما يتضمنه من معرفة سياسية، والمشاركة السياسية، والقيم السياسية . (بدوي، 2010م، ص 2)

وتوصل جلاستون Glaston إلى عدد من التعميمات

### حول أهمية المعرفة السياسية وهي :

(كلما زادت المعرفة السياسية زادت المشاركة في القضايا السياسية والمدنية ، ونمت القيم الديمقراطية ، وزاد الاهتمام بالمشاركة في العملية السياسية، والثقة بالمشاركة في الحياة العامة، وتقاربت وجهات النظر حول القضايا السياسية) . (مفلح، وقطاوي، 2010م، ص 420)

وتلعب الجامعة دوراً هاماً في تنمية المعرفة السياسية لدى الطلاب والعلمين وبصفة خاصة في المجتمعات المتقدمة حيث إن لها دوراً هاماً في المشاركة في صنع القرارات السياسية، وعادة ما تكون الجامعة قوة ضغط هائلة على الحكومات، وبالنسبة للجامعات المصرية فقد عاشت الحركة الطلابية بها شطراً كبيراً من تاريخها في القرن الماضي، كجزء مهم وفاعل في الواقع السياسي والاجتماعي المصري، وكان لها دورها المؤثر والمشهود في تغييره، وزيادة الوعي الوطني العام بقضايا الحريات والحقوق الأساسية، ولكن منذ نهاية السبعينيات أحكمت السلطة الحاكمة المستبدّة سيطرتها على الحركة الطلابية، ومنعت الطلاب من ممارسة الأنشطة السياسية داخل الجامعة. إلى أن بزغ فجر يوم جديد ألا وهو فجر يوم الخامس والعشرين من يناير عام ألفين وأحد عشر ذلك اليوم المشهود الذي انتفض فيه الشباب المصري وقام بثورة عظيمة ضد الفساد والقهر وتزوير الانتخابات البرلمانية والاستبداد السياسي الذي مارسه السلطة الحاكمة على مدار ثلاثة عقود من الزمان وكان لشبكة المعلومات الدولية وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي دور كبير في إنكاء الحركة الثورية ونجاحها، وما زال حتى الآن ينشط الحراك السياسي في المجتمع المصري من أجل الحصول على حريته كاملة، ولا ننسى جميعاً أن طلاب الجامعة هم أملنا المشرق في مستقبل أفضل، وعدة الوطن الغالي في استقراره

، والقوى السياسية، والعلاقات الدولية، والعمليات الحكومية، والحكم في كل المستويات محور اهتمام كل من الجغرافيا السياسية والعلوم السياسية أي أن كلا منهما يوجه اهتمامه بالأحداث التي لها تأثير على الدولة، ولعل هذا هو الذي جعل مجال اهتمام كل منهما متشابهاً، والاختلاف الوحيد الذي يميز بينهما هو وجهة النظر والمحور الذي يركز عليه كل من المعلمين والنتائج التحليلية التي تخرج بها الدراسات. (محمد، 1997، م، ص 22) وبينما يركز علم السياسة جهوده على دراسة العلاقة بين الحاكم والمحكوم، والنظريات والمبادئ السياسية ومدى تفاعل الإنسان معها، تدرس الجغرافيا السياسية تلك النظريات وتحللها في ضوء المعارف الجغرافية أي أن الجغرافيا السياسية تقوم بدراسة العمليات التي يقوم بها الأفراد لإنشاء وصيانة نظام سياسي معين في منطقة معينة. (بندقجي، 1981، م، ص 7) وبالتالي نلاحظ أن ميدان دراسة كل من الجغرافيا السياسية والعلوم السياسية موجه للاهتمام بالأحداث السياسية التي لها تأثير على الدولة مما جعل ميدان كل منهما متشابهاً، والاختلاف الوحيد الذي يميز بينهما هو وجهات النظر حول الموضوع محل الدراسة والنتائج التحليلية التي تخرج بها وقد تأثرت نظريات الجغرافيا السياسية وفكرها بالتغيرات الكبيرة التي حدثت في مناهج وأساليب دراسة العلوم السياسية ونظرياتها، كما تأثر فكر الجغرافيا السياسية بالتغيرات الحديثة التي حدثت في النظام الجغرافي الدولي، ووجود نظام دولي جديد حلت فيه التحالفات الاقتصادية والسياسية والعسكرية محل الإمبراطوريات والممالك القديمة؛ لذا كان على الجغرافيا السياسية ومفكرها أن يبذلوا جهوداً كبيرة لملاحقة سلسلة التغيرات التي شهدها العالم مؤخراً. (محمد، 1997، م، ص 1) ويرى يسري الجوهرى أن الجغرافيا السياسية

ونهضته ورقيه وتقدمه، و ثروته التي ينبغي على الجميع رعايتها والحفاظ عليها. وتلك التطورات بلا شك تفرض على الكليات المختلفة وبصفة خاصة كليات التربية والتي عهد إليها المجتمع بإعداد معلمي المستقبل إلى الاهتمام بإعداد وتدريب مقررات ترتبط بالمعرفة السياسية للطلاب المعلمين، وذلك حتى يصبحوا قادرين على رؤية الواقع السياسي للمجتمع وقضاياها بصورة شاملة وتحليلها من مختلف الزوايا وتقديم الحلول اللازمة من أجل رقي المجتمع وتقدمه ومواجهة المستقبل والتفاعل الناجم مع البيئة التي يعيشون فيها. ومن الملاحظ أن معظم البحوث التي اهتمت بالتعرف على العلاقة بين الدراسات الاجتماعية والتربية السياسية بأبعادها المختلفة قد تناولتها من زاوية علاقتها بالتاريخ أو التربية القومية أو الاجتماع، ونظراً لأن الجغرافيا أحد فروع الدراسات الاجتماعية، فسوف يتناول الباحث العلاقة بين الجغرافيا والسياسة، ورغم أن تفاعل الإنسان مع بيئته السياسية قديم منذ أمد بعيد، إلا أنه ومن المؤكد أن الجغرافيا السياسية كفرع من فروع علم الجغرافيا كانت بدايات ظهورها في أوائل القرن العشرين، ويرجع الفضل في ذلك إلى الألماني راتزل. ويعرفها محمد حجازي بأنها " ذلك الفرع من الجغرافيا الذي يختص بدراسة التباينات المساحية والتشابه أو التجانس المساحي القائم في الشخصية السياسية، وتعالج الدولة كجزء من الأرض مترابط، وله علاقاته الداخلية والخارجية " (محمد، 1997، م، ص 32) بينما يرى حسين بندقجي بأنها " العلم الذي يدرس التفاعلات التي تحدث بين البيئات الجغرافية المختلفة والتنظيمات السياسية المتعددة " أي أن محور دراستها هو دراسة الأراضي التي تسود بها النظم السياسية " (بندقجي، 1981، م، ص 7) وتعتبر دراسة المؤسسات والفكر السياسي



أنها نسيت منذ عشرات السنين . (محمد، 1997م، ص ص 2 ، 3) ومع ظهور الثورة الكمية في مجال الجغرافيا ازدهرت الجغرافيا الانتخابية بما تشمله من جغرافية التصويت، والمؤثرات الجغرافية في التصويت الانتخابي، والتحليلات الجغرافية للدوائر الانتخابية، فعلى سبيل المثال تهتم الجغرافيا الانتخابية بتفسير خرائط الأصوات الانتخابية في موطنها، بينما تتناول المؤثرات الجغرافية في التصويت الانتخابي تحليلات إحصائية متقدمة تبرز صلة الموقع بالسياق الجغرافي الأكبر الذي تقع عملية الاقتراع في إطاره، ومن خلال التحليلات الجغرافية للدوائر الانتخابية لوحظ أن عامل الصداقة أو الجيرة يمثل أهم المؤثرات الجغرافية في عملية الاقتراع، كما أن الأحزاب تحقق أفضل النتائج في الدوائر القريبة من مناطق نفوذها، وعلينا ألا نغفل جغرافية التمثيل النيابي والتي تمثل حقلا جديدا للبحث في البلدان التي تتبع النظام التعددي في الانتخابات وحصول المرشح على غالبية الأصوات في دائرته مثل الولايات المتحدة وبريطانيا، ويتفق هذا التوزيع المكاني مع بعض تقنيات التحليلات المكانية المتطورة .

(تيلور، وفلنت، 2002م، ص ص 80 . 85 )

وعندما تهتم الجغرافيا بدراسة التركيب الإقليمي للمقومات الاقتصادية وتوزيع السكان ودراسة الأنماط الإقليمية فهي تفيد أجهزة الحكم المركزية والمحلية على حد سواء، وفي بعض الأحيان تصبح دراسة التوزيع المساحي للتركيب السكاني للأقاليم مؤشرا هاما في سياسة الحقوق المدنية التي تنتهجها الدولة، كما تفيد أيضا في دراسة التباينات الحضارية والدينية والعنصرية والاقتصادية. (محمد، 1997م، ص 31) وعلينا ألا نغفل دور الجغرافيا في دراسة توزيع الموارد الاقتصادية والنشاط الاقتصادي والعلاقات التجارية والسياسية بين الدول والاعتماد

يجب أن تهتم بالسياسة المكانية وتأثير العمليات السياسية، إذ أن إهمال جزء من هذه الدراسة يجعل الموضوع بعيدا عن الجغرافيا السياسية، وكما أن هناك مجالا واسعا لتعلم الجغرافي من علماء السياسة فإن لدى علماء الجغرافيا ما يقدمونه للسياسيين وهكذا ترتبط دراسة الجغرافيا ارتباطا وثيقا بعلم السياسة والعلاقات الدولية. (الجوهري، 1993م، ص 7). ومن الملاحظ أن أي ظاهرة سياسية أو أي موضوع يتعلق بالمنظمات السياسية يعتبر موضوعا لدراسة الجغرافيا السياسية، وذلك طالما أن لها مكونا مساحيا ( أرضا )، وأن كل تقنيات التحليل يمكن أن تطبق عليها، ومن منظور ضيق فإن الجغرافيا السياسية تهتم بدراسة الدولة، فالحكومة المركزية وممارساتها أصبحت تشغل حيزا كبيرا من حياة الإنسان المعاصر حيث إن كل اهتماماته وأنشطته السياسية مشتقة من الدولة، تلك الدولة التي أصبح لها مجموعة معقدة من الوظائف التي تقوم بها، والتي يرتبط معظمها بالحماية والأمن وإعطاء عنوان سياسي للأفكار، والمثل التي تشكل شخصية الدولة. (العيسوي، 2000م، ص ص 43.44). كما ظهرت لنا مفاهيم جديدة توضح الدور البارز للعوامل الجغرافية في توجيه الأحداث السياسية. حيث أثبتت التجارب أن الحلول المؤقتة للمشكلات السياسية المزمدة لا تصلح كأساس لممارسة السياسة خصوصا إذا كانت جذورا لمشكلة تختص بالجوانب الجغرافية للأرض يمكن تغييرها، ولا يمكن لمجموعات السكان تناسي أصولهم اللغوية أو العرقية، وانتماءاتهم الثقافية أو الوطنية وأن الزمن الذي ظن الكثيرون أنه يداوي الجروح القديمة، أظهر لنا بعد عقود متلاحقة من السنين أن مشكلات جغرافية وسياسية لمجموعات من السكان، لا تزال حية بل ولا تزال ساخنة، عندما تعزز صراعات ومواجهات سياسية لمشكلة ظن الناس



الأزهر في تكوين البنية الثقافية والوعي بالتحديات المستقبلية لدى طلاب كلية التربية، وقاما بإعداد مقياس ووعي للتعرف على دور كليات التربية في تكوين البنية الثقافية للطلاب، وتم التطبيق على عينة بلغت (300) طالب من الفرقتين الأولى والرابعة بالشعب العلمية والأدبية والنوعية.

وأجرى قنديل (2003 م) دراسة هدفت إلى التعرف حدود المشاركة السياسية للشباب الجامعي وأهم معوقاتهما، ولتحقيق هذا الهدف أعد بطاقة ملاحظة واستبانة كان من بين محاورها المعرفة السياسية، وقام بتطبيق الأدوات على عينة بلغت (600) طالب وطالبة من مختلف كليات جامعة المنوفية، كما أجرى مقابلات جماعية معهم، وأشارت النتائج إلى تدني درجة المشاركة السياسية لدى الطلاب.

وهدف دراسة نجم (2003 م) إلى التعرف على مستوى الوعي بالمشاركة السياسية لدى طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية في ضوء دراستهم لمادة التاريخ، وأعد الباحث اختباراً لقياس الوعي بالمشاركة السياسية لدى طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية، وتم تطبيقه على عينة بلغت (500) طالب بمحافظة القاهرة والمنوفية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الفرضي في مستوى الوعي بالمشاركة السياسية لصالح المتوسط الافتراضي.

وقام الشاذلي (2005 م) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى اكتساب تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية للمفاهيم السياسية الناضجة في كتب الدراسات الاجتماعية، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتحليل محتوى مقرر التاريخ بمنهج الدراسات الاجتماعية وأعد ثلاثة اختبارات تحصيلية، وتم تطبيقها على الصفوف الثلاثة بالمرحلة الإعدادية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصف الأول والثاني لصالح الصف

المبادل بينها، وتدعيم التفاهم الدولي بما يساعد على تجنب النزاعات في مختلف أرجاء العالم، وبالتالي فإننا نلاحظ أن للجغرافيا علاقة وثيقة بالسياسة وتلعب دوراً هاماً في التربية السياسية.

### الدراسات السابقة

هدفت دراسة باهي (1991م) إلى التعرف على اتجاهات طلاب الجامعات نحو بعض القضايا السياسية، وأعد لذلك مقياساً لقياس اتجاهات الطلاب نحو بعض القضايا السياسية، وتم تطبيقه على مكونة من (400) طالب وطالبة بجامعتي الأزهر وعين شمس، وأشارت النتائج إلى أن نوع التعليم والتخصص الأكاديمي ليس له تأثير على اتجاهات الطلاب.

بينما قام طنطاوي (1996م) بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة الوعي السياسي لدى طلاب جامعة الزقازيق ومواقفهم السياسية ووعيهم بقضايا ومشكلات المجتمع، وأعد الباحث لذلك استبانة للوعي السياسي وتم تطبيقها على عينة من طلاب الكليات العملية والنظرية من بينها كلية التربية، حيث بلغت (840) طالباً وطالبة بالفرقتين الثالثة والرابعة، وأشارت النتائج إلى انخفاض وعي الطلاب بالقضايا السياسية في المجتمع، كما أشارت إلى ارتفاع وعي الطلاب ببعض القضايا العربية وعلاقة مصر بالدول العربية.

وأشارت نتائج دراسة الجزار، وغلاب (1999م) إلى ارتفاع وعي طلاب الشعب الأدبية بالتحديات المستقبلية، كما أن متوسطات طلاب الفرقة الرابعة بالشعب العلمية أعلى قليلاً من متوسط نظرائهم من الشعب النوعية والأدبية إلا أن المتوسط بصفة عامة أقل من المتوسط الاعتباري، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور كلية التربية في جامعة

أن للمعرفة السياسية دورا إيجابيا في التصويت وأن وسائل الإعلام لعبت دورا هاما في التأثير على المشاركة السياسية.

وقام الأغا ، والأغا (2008م) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى المعرفة السياسية لدى طلاب الجامعة الإسلامية بغزة في ضوء بعض المتغيرات مثل الجنس والتخصص ودراسة العلوم السياسية، ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحثان أداة لم يكشفوا عن هويتها وتكونت من (25) فقرة لها عدة محاور من بينها النظرية السياسية، والنظم السياسية، والأحزاب السياسية، والعلاقات الدولية ، وتم تطبيقها على عينة بلغت (500) طالب وطالبة من كليات الجامعة الإسلامية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الكليات المختلفة ترجع إلى التخصص في المعرفة السياسية لصالح كلية الآداب على الكليات الأخرى ومن بينها كلية التربية .

وهدف دراسة حنفي (2009م) إلى تصميم برنامج لتنمية الوعي السياسي لدى طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية تخصص علم اجتماع، ولتحقيق هذا الهدف أعدت قائمة بالمفاهيم السياسية، ومن ثم إعداد البرنامج المقترح لتنميتها، كما أعدت مقياسا للوعي السياسي، وتم التطبيق على عينة بلغت (50) طالبا وطالبة ، وأشارت النتائج إلى فعالية البرنامج المقترح في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب .

وهدف دراسة دو (2009) Dow إلى التعرف على أثر اختلاف النوع على المعرفة السياسية في ضوء الخلفية المعرفية والاختلاف في السمات الشخصية واستخدم الباحث منهج التحليل الإحصائي للدراسات القومية للانتخابات الأمريكية في الفترة من عام (1992.2004) وأشارت النتائج إلى الدور الهام للتعليم في إحداث فجوات هائلة للمعرفة السياسية بين الرجال والنساء لصالح الرجال، كما

الثاني ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصف الأول والثاني من جهة والصف الثالث من جهة أخرى لصالح الصف الثالث الإعدادي في اختبار المفاهيم السياسية.

وهدف دراسة عبد الحليم (2006م) إلى قياس أثر إستراتيجيتين للتعليم التعاوني لتدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية المفاهيم السياسية والوعي السياسي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، ولتحقيق هذا الهدف أعد دليلي معلم للتدريس بالإستراتيجيتين، كما أعد اختبارا تحصيليا للمفاهيم السياسية ومقياسا للوعي السياسي، وتم التطبيق على عينة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بلغت (80) تلميذا، وأشارت النتائج إلى تفوق المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي للمفاهيم السياسية.

وأجرى السناني (2007م) دراسة مسحية على طلاب جامعة الملك سعود هدفت إلى التعرف على دور الصحافة السعودية في نشر المعرفة السياسية لدى الطلاب ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد مقياس للمعرفة السياسية تضمن ثلاثة أبعاد هي المعرفة السياسية المحلية والعربية والدولية ليتعرف من خلاله على مستوى المعرفة السياسية لدى طلاب جامعة الملك سعود بأقسام الإعلام والعلوم السياسية والكيمياء، وأشارت النتائج إلى أن المعرفة السياسية المحلية والعالمية لدى أفراد العينة متوسطة، بينما جاءت المعرفة السياسية العربية دون المتوسط وجاءت الصحافة المصدر الرئيسي للمعرفة السياسية لدى طلاب قسم العلوم السياسية.

وقام لارسينس (2007) Larcinese بدراسة أثر المعرفة السياسية على معدل المشاركة في الانتخابات البريطانية عام (2007) ولتحقيق ذلك الهدف قام الباحث بعمل دراسة مسحية للعديد من المعلومات المستمدة من وسائل الإعلام وأشارت النتائج إلى

الاجتماعية بلغت (80) معلما وأشارت النتائج إلى انخفاض مستوى المعرفة السياسية لدى المعلمين في الاختبار ككل وفي الأبعاد الفرعية له حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المستوى المقبول تربويا (80%) ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية في المعرفة السياسية لمعلمي التاريخ تعزى للتخصص. وأشارت دراسة المحمد (2010م) إلى ارتفاع مستوى الوعي السياسي عند المثقفين بمحافظة الحسكة، وأن المعرفة السياسية ترتبط ارتباطا وثيقا بالمثقفين، بينما كانت المشاركة السياسية أقل ارتباطا بالمثقفين، وجاءت تلك النتائج من خلال دراسة أجراها هدفت إلى التعرف على الأسس الاجتماعية للوعي السياسي عند المثقفين بمحافظة الحسكة .

وأجرى وولاك وماك ديفيت (2011) Wolak & McDevitt دراسة هدفت إلى التعرف على اختلاف النوع على المعرفة السياسية في مرحلة المراهقة المتأخرة وأثر التعليم في ذلك ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحثان استبانة تم تطبيقها على مجموعة من خبراء التعليم في المدارس الثانوية، وأشارت النتائج إلى تفوق الشباب على الفتيات في المعرفة السياسية . وهدفت دراسة هوجه وداسونفيل (2011) Hooghe & Dassonnevill إلى التعرف على أثر التربية المدنية على المعرفة السياسية لدى الطلاب المراهقين في بلجيكا، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بتحليل دراسة مسحية لمجموعة من الخبراء السياسيين قاما بها لمدة عامين على (2988) مراهقا في بلجيكا، وأشارت نتائج التحليل إلى أن مشاريع التعليم المرتبطة بالتربية المدنية ساهمت بعد عامين بقدر كبير في الارتقاء بالمعرفة السياسية لدى المراهقين .

وقام سيجاويوك (2012) Sigauke بدراسة هدفت إلى قياس معرفة واتجاهات طلاب المدارس الثانوية نحو موضوعات المواطنة، وأشارت النتائج إلى أن

كان لانتفاء المرأة لبعض الجماعات دور هام في تقليل تلك الفجوة .

وقامت إمام (2010م) بدراسة هدفت إلى إعداد برنامج في التربية السياسية قائم على الموديولات لتنمية بعض المفاهيم السياسية والوعي السياسي لدى الطالبة المعلمة شعبة التعليم الأساسي (دراسات اجتماعية )، كما أعدت اختبارا تحصيليا في المفاهيم السياسية، ومقياسا للوعي السياسي، وتم التطبيق على عينة بلغت (72) طالبة شعبة التعليم الأساسي (دراسات اجتماعية) بكلية البنات جامعة عين شمس ، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تنمية الوعي السياسي والمفاهيم السياسية لدى الطالبات المعلمات .

وأجرى الخوالدة، والزيود (2010م) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين درجة معرفة طلبة الجامعات الأردنية الحكومية بالعوامة السياسية واتجاهاتهم نحو الغرب، وأعد الباحثان أداة لقياس معرفة الطلاب بالمعرفة السياسية تناولت السلطة التنفيذية، والسلطة التشريعية، والاتفاقات الدولية، ومقياس اتجاهات نحو الغرب، وتم التطبيق على عينة بلغت (613) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة الأردنية، وأشارت النتائج إلى تدني مستوى المعرفة بالعوامة السياسية لدى الطلاب وانخفاض مستوى الطلاب ذوي التخصصات العلمية مقارنة بالطلاب ذوي التخصصات الإنسانية.

وهدفت دراسة الزيادات، وقطاوي (2010م) إلى استقصاء مستوى المعرفة السياسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل الخبرة والتخصص والجنس، وأعد الباحثان اختبارا مكونا من (44) بنداً موزعة على أربعة مجالات وهي: النظم السياسية، المشاركة السياسية، النظرية السياسية، العلاقات الدولية، وتم التطبيق على عينة من معلمي الدراسات

الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في إعداد اختبار في المعرفة السياسية بينما تختلف عنها في إضافة أبعاد جديدة للاختبار، وأيضاً العينة الممتلئة في طلبة كلية التربية جامعة الأزهر، كما أنها اهتمت بوضع تصور مقترح لقرار في المعرفة السياسية .

### منهجية الدراسة وإجراءاتها

اتبعت الدراسة منهج البحث الوصفي وذلك بهدف رصد الظاهرة محل الدراسة (المعرفة السياسية) كما هي في الواقع، وجمع البيانات عنها من الميدان وتصنيفها وتحليلها وتفسير النتائج، ومراجعة البحوث والدراسات السابقة بهدف وضع الإطار النظري للدراسة، وإعداد اختبار المعرفة السياسية، والتصور المقترح .

### الدراسة الميدانية

أولاً: أهداف الدراسة الميدانية: تهدف الدراسة الميدانية إلى التعرف على مستوى المعرفة السياسية لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر، ومدى تأثير تلك المعرفة بمتغير التخصص الأكاديمي.

ثانياً: إعداد أدوات الدراسة :

– اختبار المعرفة السياسية

١. تحديد الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مستوى المعرفة السياسية لدى طلاب كلية التربية.

ب. مصادر اشتقاق مفردات الاختبار : تم اشتقاق مفردات الاختبار بالرجوع للمصادر التالية:

. اختبارات المعرفة السياسية والمشاركة السياسية والوعي السياسي التي أعدت من خلال البحوث والدراسات السابقة، ومراجعة الأدبيات العربية والأجنبية التي لها علاقة بأبعاد الاختبار .

مواصفات الاختبار : تم إعداد مواصفات للاختبار التحصيلي بحيث تقيس مفرداته مستوى المعرفة السياسية لدى طلاب كلية التربية ويحتوي على 60

الطلاب لديهم معرفة كبيرة بموضوعات المواطنة ولكنهم مترددون في المشاركة في الأنشطة السياسية .

### التعقيب على الدراسات السابقة

في ضوء العرض السابق يمكن استنتاج ما يلي :

– اتجهت بعض الدراسات للتعرف على الوعي السياسي لدى الطلاب أو اتجاهاتهم نحو بعض القضايا، مثل: دراسة باهي (1991م)، طنطاوي (1996م)، الجزار، وغلاب (1999م)

. اهتمت بعض الدراسات بالمشاركة السياسية، مثل:

دراسة قنديل (2003م)، نجم (2003م)

– هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على اكتساب الطلاب للمفاهيم السياسية في الدراسات الاجتماعية، مثل: دراسة الشاذلي (2005م)، عبد الحليم (2006م)

– هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على مستوى المعرفة السياسية لدى المعلمين والطلاب مثل دراسة السناني (2007م)، الأغا، والأغا (2008م)، الزيادات، وقطاوي (2010م)، المحمد (2010م).

اهتمت بعض الدراسات بالتعرف على أثر النوع في المعرفة السياسية مثل دراسة (2009) Dow ، Wolak & McDevitt (2011)، بينما تناولت دراسة (2011) Hooghe & Dassonneville أثر التربية المدنية على المعرفة السياسية .

– بعض الدراسات اهتمت ببناء برامج أو استخدام أساليب تدريسية لتنمية الوعي السياسي والمشاركة السياسية مثل دراسة عبد الحليم (2006م)، حنفي (2009م)، إمام (2010م)

. أعدت بعض الدراسات اختباراً للمعرفة السياسية، مثل: دراسة الأغا، والأغا (2008م)، الزيادات، وقطاوي (2010م)، بينما أعد الخوالدة، والزيود (2010م) مقياساً للمعرفة السياسية . وتتفق

موزعة على الأبعاد الخمسة للاختبار كما في جدول (1).

د. التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم تطبيق الاختبار على عينة عشوائية غير عينة البحث من طلاب الشعب الأدبية والعلمية والنوعية بالفرقة الرابعة، بلغ قوامها (40) طالبا وذلك بهدف:

تحديد زمن الاختبار، حساب ثبات الاختبار .  
1. تحديد زمن الاختبار: تم تحديد زمن الاختبار من خلال التجربة الاستطلاعية للاختبار؛ وبلغ حوالي (40) دقيقة.

2. حساب ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب على نصفي الاختبار، وبلغ معامل الارتباط (0.76) وتم تصحيح هذا المعامل باستخدام معادلة سبيرمان وبراون، وبلغ معامل الثبات بعد التصحيح (0.86)، وهو معامل ثبات مناسب وبالكشف عنه في الجداول الإحصائية (البهي، 1978، ص: 66)، وجد أنه دال عند مستوى (0.01) وبذلك أصبح الاختبار صالحا للتطبيق النهائي.

#### جدول (1): بنود اختبار المعرفة السياسية

| م       | أبعاد الاختبار             | عدد الأسئلة |
|---------|----------------------------|-------------|
| 1       | المعرفة السياسية المحلية   | 16          |
| 2       | المعرفة السياسية الإقليمية | 15          |
| 3       | المعرفة السياسية العالمية  | 11          |
| 4       | الأنظمة السياسية           | 6           |
| 5       | المفاهيم السياسية          | 10          |
| المجموع |                            | 58          |

وقد تم اختيار العينة من طلاب الفرقة الرابعة حيث إنها تمثل السنة النهائية للإعداد الأكاديمي بكلية التربية بهدف التعرف على دوره في تكوين المعرفة السياسية لدى الطلاب .

سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد.

ج. صدق الاختبار : تم حساب صدق الاختبار من خلال الصدق المنطقي ( صدق المحكمين ) حيث تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس ( ملحق (1)) بهدف :

– معرفة مدى انتماء كل سؤال للبعد الذي ينتمي إليه ،  
– معرفة مدى صلاحية الاختبار وملاءمته للتطبيق  
– مدى مناسبة الصياغة لمستوى الطلاب .  
وقد أسفرت آراؤهم عن الآتي :

– صلاحية المفردات وملاءمتها للتطبيق ، إعادة صياغة بعض المفردات لتتناسب مع المرحلة الجامعية .  
– إعادة صياغة بعض المفردات لتتناسب مع المرحلة الجامعية .

– حذف سؤاليين من أسئلة الاختبار؛ لأنها دون المستوى وليست ذات أهمية بالنسبة للطلاب .

وقد قام الباحث بإجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون وبذلك أصبح الاختبار صالحا للتجريب انظر ملحق (2) وبلغ عدد مفرداته (58) مفردة

#### عينة الدراسة

: تمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة بلغ عددها 150 طالبا العام الدراسي (2011.2012) موزعين كما في جدول (2)

## جدول (2): عينة الدراسة

| الشعب الأدبية |       | الشعب العلمية     |       | الشعب النوعية     |       |
|---------------|-------|-------------------|-------|-------------------|-------|
| الشعبة        | العدد | الشعبة            | العدد | الشعبة            | العدد |
| جغرافيا       | 30    | الكيمياء والطبيعة | 30    | تكنولوجيا التعليم | 30    |
| تاريخ         | 30    | التاريخ الطبيعي   | 30    | -                 | -     |
| الإجمالي      | 60    |                   | 60    |                   | 30    |

من الدراسة الجامعية، كما يساهم في تنمية قدراتهم الإبداعية وتكوين العقلية النقدية لديهم.

رابعاً: مصادر اشتقاق التصور المقترح: تم وضع التصور المقترح للمقرر من خلال الرجوع إلى العديد من المصادر.

خامساً: الأهداف العامة للمقرر: تضمن التصور المقترح مجموعة من الأهداف العامة التي يرجى تحقيقها من تدريس المقرر.

سادساً: مخرجات (نواتج) التعلم: تم اقتراح مجموعة من النواتج التعليمية التي يتوقع أن تتحقق لدى الطالب بعد دراسته للمقرر المقترح.

سابعاً: محتوى المقرر: تضمن التصور المقترح مجموعة من الموضوعات ذات الصلة بالأبعاد المختلفة للمعرفة السياسية.

ثامناً: استراتيجيات التعلم والتعليم: تنوعت استراتيجيات التعلم والتعليم وفقاً لأهداف وطبيعة محتوى كل موضوع والإمكانات المتاحة للتدريس.

تاسعاً: الأنشطة التعليمية: اقترح الباحث مجموعة من الأنشطة التعليمية التي تناسب طبيعة وأهداف المقرر المقترح.

عاشرًا: مصادر التعلم والتعليم: تنوعت مصادر التعلم المختلفة لتدريس المقرر. بالإضافة إلى المحتوى المتضمن في التصور المقترح.

حادي عشر: التقويم: تم تحديد أساليب التقويم بما يناسب أهداف المقرر المقترح.

ثاني عشر: الجدول التدريسي:

## إعداد التصور المقترح

نتناول فيما يلي خطوات صياغة التصور المقترح في صورته الأولية كالتالي:

أولاً: مسمى المقرر: المعرفة السياسية.

ثانياً: مبررات التصور المقترح:

تنبع مبررات التصور المقترح من تدني مستوى المعرفة السياسية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر والتي استدلت عليها من خلال استجاباتهم على بنود اختبار المعرفة السياسية الذي أعده الباحث كما ترجع فلسفة هذا التصور انطلاقاً من المتغيرات والمستجدات السياسية المختلفة على الصعيد العالمي والإقليمي والمحلي التي تؤثر على تكوين المعلم بصفة عامة ومعلم الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة.

ثالثاً: طبيعة المقرر:

تم إعداد المقرر المقترح ليناسب طلاب كلية التربية جامعة الأزهر وغيرها من الكليات التي تفتقد دراسة مقررات ذات صلة بالمعرفة السياسية، حيث يهتم بدراسة الأبعاد المختلفة للمعرفة السياسية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي بما تتضمنه من دراسة لمفهوم علم السياسة والنظم السياسية ومصادر القانون الدستوري ونشأة الدساتير وكيفية إعدادها والتنظيم الدولي والأيدولوجيات السياسية المعاصرة والمفاهيم السياسية وأبعاد حقوق الإنسان بحيث يتم إعداد الطلاب إعداداً جيداً يمكنهم من التفاعل بإيجابية مع المتغيرات السياسية عند نزولهم إلى ميدان العمل بعد الانتهاء

- اختبار "T test"  
- تحليل التباين أحادي الاتجاه One way ANOVA لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدى عينة الدراسة .  
- اختبار شيفيه للمقارنات Sheffe Test لمعرفة مصدر الفروق في المعرفة السياسية حسب التخصص الأكاديمي

### نتائج الدراسة وتفسيرها

نتناول نتائج الدراسة بحسب الفروض وتحليلها وتفسيرها في ضوء المعالجات الإحصائية كما يلي :  
أولاً : فيما يتعلق بالفرض الأول والذي ينص على :  
" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( 0.05 ) بين المتوسط الواقعي والمتوسط الفرضي على اختبار المعرفة السياسية لطلاب الشعب (الأدبية . العلمية . النوعية ) " .

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للمتوسطات الحسابية لعينة الدراسة مقارنة بالمتوسط الفرضي المقبول تربوياً (80%) كما هو موضح بجدول (3)

جدول (3) : المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للمتوسطات الحسابية لعينة الدراسة مقارنة بالمتوسط الفرضي المقبول تربوياً (80%) (×)

| الانحراف المعياري | النسبة المئوية للمتوسطات الحسابية | المتوسط الواقعي | المتوسط الفرضي | الدرجة القصوى |               |                  |
|-------------------|-----------------------------------|-----------------|----------------|---------------|---------------|------------------|
| 2.513             | 52.8                              | 8.450           | 12.8           | 16            | الشعب الأدبية | المعرفة          |
| 2.059             | 54.89                             | 8.783           |                |               | الشعب العلمية | السياسية المحلية |
| 2.528             | 54.78                             | 8.766           |                |               | الشعب النوعية |                  |
| 2.882             | 47.77                             | 7.166           | 12             | 15            | الشعب الأدبية | المعرفة          |
| 2.577             | 39.77                             | 5.966           |                |               | الشعب العلمية | السياسية         |
| 1.591             | 36.88                             | 5.533           |                |               | الشعب النوعية | الإقليمية        |
| 1.799             | 39.23                             | 4.316           | 8.8            | 11            | الشعب الأدبية | المعرفة          |
| 1.785             | 38.32                             | 4.216           |                |               | الشعب العلمية | السياسية         |
| 1.737             | 40.9                              | 4.500           |                |               | الشعب النوعية | العالية          |

يتم تدريس المقرر على مدار فصل دراسي كامل بواقع أربع ساعات أسبوعياً .  
ثالث عشر: قراءات إضافية: تم اقتراح مجموعة من القراءات الإضافية العربية والأجنبية للطلاب .

### الصدق المنطقي للتصور المقترح

قام الباحث بعرض توصيف للتصور المقترح على مجموعة من المحكمين (ملحق (1) ) بهدف التعرف على اتساق مكوناته مع بعضها البعض، وملاءمة الأهداف ونواتج التعلم المقترحة للمقرر وصحة صياغتها ، وإضافة أو حذف ما يروونه من موضوعات، وفي ضوء آراء المحكمين قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة وإعادة صياغة التصور المقترح في صورته النهائية (ملحق (3) ) .

### المعالجة الإحصائية

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج (SPSS) وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :  
المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية .



|       |       |        |      |    |               |                   |
|-------|-------|--------|------|----|---------------|-------------------|
| 1.520 | 43.33 | 2.600  | 4.8  | 6  | الشعب الأدبية | الأنظمة السياسية  |
| 1.404 | 43.33 | 2.600  |      |    | الشعب العلمية |                   |
| 1.278 | 40.55 | 2.433  |      |    | الشعب النوعية |                   |
| 2.202 | 58.33 | 5.833  | 8    | 10 | الشعب الأدبية | المفاهيم السياسية |
| 2.037 | 55    | 5.500  |      |    | الشعب العلمية |                   |
| 1.729 | 51    | 5.100  |      |    | الشعب النوعية |                   |
| 7.550 | 48.9  | 28.366 | 46.4 | 58 | الشعب الأدبية | الاختبار ككل      |
| 6.729 | 46.66 | 27.066 |      |    | الشعب العلمية |                   |
| 6.603 | 45.4  | 26.333 |      |    | الشعب النوعية |                   |

ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة  $t$  المحسوبة (32.957)، أي أن الدلالة لصالح المتوسط الأعلى وهو المتوسط الفرضي المقبول تربويا مما يشير الى وجود تنفي في المعرفة السياسية لدى الطلاب وبالتالي تم رفض الفرض الأول، وتتفق هذه النتيجة ودراسة الزيادات، وقطاري (2010 م). ويمكن إرجاع النتيجة السابقة إلى عدم اهتمام برنامج الإعداد الأكاديمي بكلية التربية بالأبعاد المختلفة للمعرفة السياسية وعدم تدريبهم على كيفية الحصول على المعلومات السياسية الصحيحة وتعريفهم بمصادرها بل وكيفية التعامل معها والاستفادة منها ومما يلفت النظر هنا أن المتوسطات الحسابية لطلاب الشعب الأدبية جاءت متقاربة مع متوسطات الشعب العلمية والأدبية. وربما يرجع ذلك أيضا إلى أن الطالب يشعر بأن هذه المعلومات متوفرة لديه ولم يعطها اهتماما أو أنه يتوفر لديهم رصيد من المعلومات في المجال السياسي الأمر الذي جعله يجيب عن هذه الأسئلة دون تفكير أو تمعن

( $\times$ ) تم تحديد المتوسط الفرضي باعتبار قيمة (80%) من متوسط درجات طلاب عينة الدراسة وذلك من خلال الرجوع للمحكمين ملحق (1). يلاحظ على الجدول السابق أن مستوى المعرفة السياسية لدى الطلاب سواء أكانت على المستوى الكلي للاختبار أو على مستوى أبعاده الخمسة متدنية من حيث المتوسطات والنسب المئوية مقارنة بالمتوسط الفرضي والمقبول تربويا ونسبته (80%) إلا أن هناك بعض الفروق البسيطة بين المتوسطات على مستوى الشعب الثلاث (الأدبية - العلمية - النوعية). ولتوضيح الفروق بين المتوسط الواقعي على الاختبار الكلي والمتوسط الفرضي المقبول تربويا (80%)، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت"، كما هو موضح بجدول (4). يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الفرضي المقبول تربويا (80%) يبلغ (46.6) أكبر من المتوسط الواقعي للطلاب على الاختبار ككل و البالغ (27.4)، ونسبته (47.3 %)، وبالتالي وجود فروق

جدول (4): قيمة "ت" لتوضيح دلالة الفروق بين المتوسط الواقعي على الاختبار الكلي والمتوسط الفرضي المقبول تربويا (80%)

| المتوسطات       | العدد | المتوسط | النسبة المئوية | الانحراف المعياري | الخطأ المعياري | درجة الحرية | قيمة (ت) | الدلالة الإحصائية |
|-----------------|-------|---------|----------------|-------------------|----------------|-------------|----------|-------------------|
| المتوسط الواقعي | 150   | 27.440  | 47.3           | 7.045             | .575           | 149         | 32.957   | دالة              |
| المتوسط الفرضي  | 150   | 46.400  | 80             | .000              | .000           |             |          |                   |

طلاب الشعب الأدبية والعلمية والنوعية بالتحصيل الأكاديمي أضف إلى ذلك افتقار المقررات الجامعية الحالية بكليات التربية للنواحي السياسية أو أنها لا تعالج هذه الموضوعات أو ربما تتناولها بشكل عام دون طرح مواقف عملية مما أثر على مستوى المعرفة السياسية لديهم. وقد تعزى تلك النتيجة أيضاً إلى عدم اقتناع الطلاب بالتغيرات السياسية الحادثة على الأصعدة المحلية والإقليمية والعالية فعلى سبيل المثال على المستوى المحلي مازال أركان النظام القديم كماهم في معظم المواقع ويفتعلون العديد من الأزمات من أجل عدم تحقيق أهداف ثورة 25 يناير للحفاظ على مكتسباتهم القديمة، وبالتالي لم يدرك الطلاب أية تغيرات ملموسة في البيئة المحيطة بهم.

وربما يرجع ذلك أيضاً إلى التغير الاجتماعي الحادث في الآونة الأخيرة وغلبة القيم المادية على فكر الشباب والتطلع إلى تحقيق وإشباع الاحتياجات المختلفة بطريقة سريعة وغير متأنية فهم يأملون أن يعيشوا اليوم وليس غداً، وخاصة أن معظم طلاب كلية التربية من المحافظات المختلفة بالصعيد وبعض محافظات الوجه البحري ومعظمهم من محدودى الدخل مما يضطر العديد منهم بالعمل إلى جانب الدراسة لتوفير نفقات المعيشة الباهظة داخل القاهرة ويتفق هذا مع دراسة الجزار، وغلاب (1999م)، ودراسة الشامي (2011م) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعرفة السياسية ترجع إلى التخصص، ولكن علينا ألا نغفل أن هذا التحدي يطالبنا نحن التربويون بضرورة تجديد وتغيير المقررات الجامعية للطلاب المعلمين بحيث تتواءم مع متطلبات العصر الحالي وتساعدهم على مواجهة وفهم التغيرات السياسية المعاصرة.

مما جعلهم يحصلون على متوسط منخفض، وهذه النتيجة تقدم مؤشراً للقائمين على برنامج الإعداد الأكاديمي لشعبتي الجغرافيا والتاريخ بصفة خاصة بضرورة تطوير المقررات التي ترتبط بموضوعاتها بالنواحي السياسية، مثل: الجغرافيا السياسية وتاريخ مصر والوطن العربي، وكذلك جغرافية وتاريخ العالم الإسلامي وتاريخ العالم الحديث والمعاصر، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة طنطاوي (1996م) الأغا، والأغا (2008م)، قنديل (2003 م)، الزيادات، وقطاوي (2010م)، بينما تختلف مع نتيجة دراسة الجزار، وغلاب (1999م)، إمام (2010م).

ثانياً: فيما يتعلق بالفرض الثاني والذي ينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب الشعب (الأدبية . العلمية . النوعية) في الاختبار الكلي للمعرفة السياسية". وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي، حيث تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للشعب الثلاث كما هو موضح بجدول (5) الذي يوضح وجود فروق بسيطة في المتوسطات الحسابية للشعب الثلاث، مما يستوجب إجراء تحليل التباين الأحادي للوقوف على دلالة تلك الفروق ويبين جدول (6) نتائج ذلك التحليل.

يبين تحليل التباين الأحادي في الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشعب الثلاث حيث إن (ف = 0.973)، مستوى الدلالة = 0.380) وبالتالي تم قبول الفرض الثاني أي أن التخصص الأكاديمي ليس له تأثير إيجابي على المعرفة السياسية وتتفق هذه النتيجة ودراسة باهي (1991م)، الأغا، والأغا (2008م). ويمكن إرجاع تلك النتيجة إلى ضعف دافعية الطلاب نحو الاهتمام بالمعرفة السياسية وانشغال أفراد العينة

جدول (5): المتوسطات والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة على الاختبار ككل بحسب التخصص الأكاديمي

| الخطأ المعياري | الانحراف المعياري | المتوسط | العدد |               |          |
|----------------|-------------------|---------|-------|---------------|----------|
| 974.           | 7.550             | 28.366  | 60    | الشعب الأدبية | الاختبار |
| 868.           | 6.729             | 27.066  | 60    | الشعب العلمية |          |
| 1.205          | 6.603             | 26.333  | 30    | الشعب النوعية |          |

جدول (6): نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات فئات العينة على الاختبار ككل

| الدالة الإحصائية | قيمة (ف) | متوسط المربعات (التباين) | درجات الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين   |          |
|------------------|----------|--------------------------|--------------|----------------|----------------|----------|
| .380             | .973     | 48.313                   | 2            | 96.627         | بين المجموعات  | الاختبار |
| غير دالة         |          | 49.662                   | 147          | 7300.333       | داخل المجموعات |          |
|                  |          |                          | 149          | 7396.960       | المجموع        |          |

الأكاديمي ليس له تأثير إيجابي على المعرفة السياسية المحلية. وتعزى تلك النتيجة الى عدم وجود اهتمام حقيقي وفعلي لدى الطلاب بالتغيرات السياسية التي تحدث على المستوى المحلي من حيث نظام الحكم ومواد الإعلان الدستوري الصادر عن المجلس الأعلى للقوات المسلحة والتفرقة بين مهام السلطات الثلاث (التشريعية والقضائية والتنفيذية) وكيفية إعداد الدستور. ومن الملاحظ إن شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" برغم أنها كانت من أبرز العوامل في نجاح ثورة 25 يناير، إلا أنها لم تسهم هي والمصادر الأخرى مثل وسائل الإعلام والقنوات الفضائية بالقدر الكافي في الارتقاء بمستوى المعرفة السياسية لدى الطلاب وربما يرجع ذلك لتركيزها على الفساد السياسي والمالي للنظام السابق دون التطرق للأبعاد المختلفة للمعرفة السياسية بشكل كاف.

ثالثاً: فيما يتعلق بالفرض الثالث والذي ينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب الشعب (الأدبية العلمية - النوعية) في المعرفة السياسية المحلية". وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي، حيث تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للشعب الثلاث كما هو موضح بجدول (7). يتضح من الجدول السابق وجود فروق بسيطة في المتوسطات الحسابية للشعب الثلاث، مما يستوجب إجراء تحليل التباين الأحادي للوقوف على دلالة تلك الفروق ويبين جدول (8) نتائج ذلك التحليل.

يبين تحليل التباين الأحادي في الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشعب الثلاث حيث إن (ف=0.352، مستوى الدلالة = 0.704)، وبالتالي تم قبول الفرض الثالث أي أن التخصص

جدول (7): المتوسطات والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة في المعرفة السياسية المحلية

| الخطأ المعياري | الانحراف المعياري | المتوسط | العدد |               |                          |
|----------------|-------------------|---------|-------|---------------|--------------------------|
| .324           | 2.513             | 8.450   | 60    | الشعب الأدبية | المعرفة السياسية المحلية |
| .265           | 2.059             | 8.783   | 60    | الشعب العلمية |                          |
| .461           | 2.528             | 8.766   | 30    | الشعب النوعية |                          |

جدول (8): نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات فئات العينة في المعرفة السياسية المحلية

| الدالة الإحصائية | قيمة (ف) | متوسط المربعات (التباين) | درجات الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين   |                  |
|------------------|----------|--------------------------|--------------|----------------|----------------|------------------|
| .704             | .352     | 1.937                    | 2            | 3.873          | بين المجموعات  | المعرفة          |
| غير دالة         |          | 5.499                    | 147          | 808.400        | داخل المجموعات | السياسية المحلية |
|                  |          |                          | 149          | 812.273        | المجموع        |                  |

(5.9667) للشعب العلمية، (5.5333) للشعب النوعية مع العلم بأن متوسط الشعب الأدبية لم يرق لمستوى المتوسط الافتراضي (80%) في بعد المعرفة السياسية الإقليمية والبالغ (12) درجة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة بين الشعب العلمية والنوعية في هذا البعد وبالتالي تم رفض الفرض الرابع، وتتفق هذه النتيجة ودراسة خالد السناني (2007) (م). وهذه النتيجة ليست مفاجئة بدرجة كبيرة حيث يمكن إرجاع تلك النتيجة إلى ما يدرسه طلاب الشعب الأدبية (الجغرافيا، التاريخ) من مقررات تتناول بعض القضايا والمشكلات الإقليمية مثل القضية الفلسطينية ومناطق الصراعات الحدودية في العالم العربي وكثرة تناولها في وسائل الإعلام المختلفة إلا أنه وبرغم ذلك لم تسهم تلك المقررات بشكل كاف لوصول تلك المعرفة الإقليمية للمستوى المقبول تربوياً (80%) بالدرجة الكافية، بينما يعزى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشعب العلمية والنوعية إلى طبيعة التخصص وخلفيتهم الدراسية العلمية في المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية كما أن الشعب النوعية طلابها خليط من الأدبي والعلمي.

#### رابعا : فيما يتعلق بالفرض الرابع والذي ينص على

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب الشعب (الأدبية العلمية. النوعية) في المعرفة السياسية الإقليمية". وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي، حيث تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للشعب الثلاث كما هو موضح بجدول (9). يتضح من الجدول رقم (9) أن المتوسط الحسابي للشعب الأدبية أعلى نسبياً عن الشعب العلمية والنوعية، مما يستوجب إجراء تحليل التباين الأحادي للوقوف على دلالة تلك الفروق ويبين جدول (10) نتائج ذلك التحليل. يبين تحليل التباين الأحادي في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشعب الثلاث حيث إن (ف = 5.293، مستوى الدلالة = 0.006) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد المعرفة السياسية الإقليمية تعزى إلى التخصص لذا فقد تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات الشعب الثلاث وجدول (11) يبين نتائج هذه المقارنات.

تشير نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية إلى أن الفروق كانت دالة بين متوسط الشعب الأدبية من جهة والشعب العلمية والنوعية من جهة أخرى لصالح الشعب الأدبية وذلك عند مستوى (0.05)، حيث بلغ متوسط الشعب الأدبية (7.1667) مقابل

جدول (9): المتوسطات والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة في المعرفة السياسية الإقليمية

| الخطأ المعياري | الانحراف المعياري | المتوسط | العدد |               |                            |
|----------------|-------------------|---------|-------|---------------|----------------------------|
| .372           | 2.882             | 7.166   | 60    | الشعب الأدبية | المعرفة السياسية الإقليمية |
| .332           | 2.577             | 5.966   | 60    | الشعب العلمية |                            |
| .290           | 1.591             | 5.533   | 30    | الشعب النوعية |                            |

جدول (10): نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات فئات العينة في المعرفة السياسية الإقليمية

| الدالة الإحصائية | قيمة (ف) | متوسط المربعات (التباين) | درجات الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين   |                            |
|------------------|----------|--------------------------|--------------|----------------|----------------|----------------------------|
| 006.             | 5.293    | 34.413                   | 2            | 68.827         | بين المجموعات  | المعرفة السياسية الإقليمية |
| دالة             |          | 6.502                    | 147          | 955.733        | داخل المجموعات |                            |
|                  |          |                          | 149          | 1024.560       | المجموع        |                            |

جدول (11): دلالات الفروق بين متوسطات درجات الطلاب في بعد المعرفة السياسية الإقليمية باستخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية

| قيمة (ق) للمقارنة الطرفية بين المجموعات |               |               | المتوسط | الشعبة        |
|---|---------------|---------------|---------|---------------|
| الشعب النوعية                           | الشعب العلمية | الشعب الأدبية |         |               |
|   |               | —             | 7.1667  | الشعب الأدبية |
|   | —             | 1.20000 (×)   | 5.9667  | الشعب العلمية |
| —                                       | 43333 .       | 1.63333 (×)   | 5.5333  | الشعب النوعية |

(×) دالة عند مستوى (0.05)

دلالة إحصائية بين الشعب الثلاث حيث إن (ف) = 0.253، مستوى الدلالة = 0.777) وبالتالي تم قبول الفرض الخامس أي أن التخصص الأكاديمي ليس له تأثير إيجابي على المعرفة السياسية العالمية. وتعزي تلك النتيجة إلى قلة اهتمام الطلاب بالأحداث والقضايا السياسية والمنظمات والتحالفات العالمية وكيفية إعداد الدساتير في العالم مما انعكس بالسلب على مستوى المعرفة السياسية لديهم حيث إنه كلما ازداد اطلاع الفرد بالمدال السياسي والقضايا السياسية زاد فهمه ووعيه ومعرفته بها وتتفق هذه النتيجة ونتيجة دراسة الزيادات، وقطاوي (2010)

خامسا : فيما يتعلق بالفرض الخامس والذي ينص على :  
 " - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( 0.05 ) بين متوسط درجات طلاب الشعب ( الأدبية . العلمية . النوعية ) في المعرفة السياسية العالمية " . وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي ، حيث تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للشعب الثلاث كما هو موضح بجدول (12). يتضح من الجدول رقم (12) وجود فروق بسيطة في المتوسطات الحسابية للشعب الثلاث ، مما يستوجب إجراء تحليل التباين الأحادي للوقوف على دلالة تلك الفروق ويبين جدول (13) نتائج ذلك التحليل. يبين تحليل التباين الأحادي في الجدول السابق عدم وجود فروق ذات

جدول (12): المتوسطات والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة في المعرفة السياسية العالمية

| الخطأ المعياري | الانحراف المعياري | المتوسط | العدد |               |                           |
|----------------|-------------------|---------|-------|---------------|---------------------------|
| .232           | 1.799             | 4.316   | 60    | الشعب الأدبية | المعرفة السياسية العالمية |
| .230           | 1.785             | 4.216   | 60    | الشعب العلمية |                           |
| .317           | 1.737             | 4.500   | 30    | الشعب النوعية |                           |

جدول (13): نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات فئات العينة في المعرفة السياسية العالمية

| الدالة الإحصائية | قيمة (ف) | متوسط المربعات (التباين) | درجات الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين   |                           |
|------------------|----------|--------------------------|--------------|----------------|----------------|---------------------------|
| .777             | .253     | .803                     | 2            | 1.607          | بين المجموعات  | المعرفة السياسية العالمية |
| غير دالة         |          | 3.175                    | 147          | 466.667        | داخل المجموعات |                           |
|                  |          |                          | 149          | 468.273        | المجموع        |                           |

تلك المعرفة المتعلقة بالأنظمة السياسية وذلك رغم أهميتها للمرحلة الانتقالية التي تعيشها مصر الآن بعد ثورة 25 يناير، تلك المرحلة المتعلقة بوضع الدستور وتحديد نظام الحكم، هل هو رئاسي أم برلماني أم مختلط أم نظام الجمعية الوطنية، وربما تفسر النتيجة السابقة إلى أن نظام الحكم السابق كان يعتمد دائماً طمس الحقائق واحتكار السلطة وتزييف الواقع والإدعاء بأن نظام الحكم الذي احتكروه من أفضل النظم كما سعوا دائماً إلى تغييب عقول الشباب حتى يفقدوا القدرة على التمييز بين الأنظمة الوطنية الديمقراطية التي تقوم على المواطنة والمساواة في الحقوق والواجبات وبين الأنظمة الاستبدادية الشمولية أو التسلطية التي تقوم على الاحتكار وتطغى فيها السلطة التنفيذية على جميع السلطات كل ذلك أدى إلى قلة اهتمام الطلاب بالمعرفة السياسية في حياتهم اليومية وعدم جديتهم في متابعة المستجدات والتحول بالأنظمة السياسية وانعكس ذلك على إجاباتهم على اختبار المعرفة السياسية.

سادساً: فيما يتعلق بالفرض السادس والذي ينص على:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب الشعب (الأدبية العلمية-النوعية) في الأنظمة السياسية".

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي، حيث تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للشعب الثلاث كما هو موضح بجدول (14). يتضح من الجدول وجود فروق بسيطة في المتوسطات الحسابية للشعب الثلاث، مما يستوجب إجراء تحليل التباين الأحادي للوقوف على دلالة تلك الفروق وبين جدول (15) نتائج ذلك التحليل. يبين تحليل التباين الأحادي في الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشعب الثلاث حيث إن (ف = 0.163، مستوى الدلالة = 0.850) وبالتالي تم قبول الفرض السادس أي أن التخصص الأكاديمي ليس له تأثير إيجابي على الأنظمة السياسية. أي أن النتائج تشير إلى تدني المعرفة السياسية لدى الطلاب

جدول (14): المتوسطات والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة في الأنظمة السياسية

|                  |               | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | الخطأ المعياري |
|------------------|---------------|-------|---------|-------------------|----------------|
| الأنظمة السياسية | الشعب الأدبية | 60    | 2.600   | 1.520             | .196           |
|                  | الشعب العلمية | 60    | 2.600   | 1.404             | .181           |
|                  | الشعب النوعية | 30    | 2.433   | 1.278             | .233           |

جدول (15): نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات فئات العينة في الأنظمة السياسية

|                  | مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات (التباين) | قيمة (ف) | الدالة الإحصائية |
|------------------|----------------|----------------|--------------|--------------------------|----------|------------------|
| الأنظمة السياسية | بين المجموعات  | .667           | 2            | .333                     | 163.     | .850             |
|                  | داخل المجموعات | 300.167        | 147          | 2.042                    |          | غير دالة         |
|                  | المجموع        | 300.833        | 149          |                          |          |                  |

السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشعب الثلاث حيث إن  $(F = 1.313)$  ، مستوى الدلالة  $(= 0.272)$  وبالتالي تم قبول الفرض السابع أي أن التخصص الأكاديمي ليس له تأثير إيجابي على المفاهيم السياسية. وتعزى تلك النتيجة إلى قلة اهتمام المقررات الدراسية بكلية التربية بالمفاهيم السياسية كما أن الخلفية السياسية لدى عينة الدراسة بها قصور في المفاهيم السياسية ترجع في المقام الأول إلى عدم عقد ندوات أو حلقات نقاشية داخل الكلية مع متخصصين في العلوم السياسية لتبادل الآراء حول المفاهيم السياسية مثل الليبرالية والعلمانية والاشتراكية والعولمة والطاير الخامس وغيرها من المفاهيم السياسية التي نسمعها ليلا ونهارا من وسائل الإعلام المختلفة.

سابعاً : فيما يتعلق بالفرض السابع والذي ينص على :

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(0.05)$  بين متوسط درجات طلاب الشعب ( الأدبية . العلمية . النوعية ) في المفاهيم السياسية "

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي، حيث تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للشعب الثلاث كما هو موضح بجدول (16). يتضح من الجدول وجود فروق بسيطة في المتوسطات الحسابية للشعب الثلاث، مما يستوجب إجراء تحليل التباين الأحادي للوقوف على دلالة تلك الفروق وبين جدول (17) نتائج ذلك التحليل. يبين تحليل التباين الأحادي في الجدول

جدول (16): المتوسطات والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة في المفاهيم السياسية

|                   | العدد         | المتوسط | الانحراف المعياري | الخطأ المعياري |      |
|-------------------|---------------|---------|-------------------|----------------|------|
| المفاهيم السياسية | الشعب الأدبية | 60      | 5.833             | 2.202          | 284. |
|                   | الشعب العلمية | 60      | 5.500             | 2.037          | 263. |
|                   | الشعب النوعية | 30      | 5.100             | 1.729          | 315. |



جدول (17): نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات فئات العينة في المفاهيم السياسية

| الدالة الإحصائية | قيمة (ف) | متوسط المربعات (التباين) | درجات الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين   |                   |
|------------------|----------|--------------------------|--------------|----------------|----------------|-------------------|
| .272             | 1.313    | 5.520                    | 2            | 11.040         | بين المجموعات  | المفاهيم السياسية |
| غير دالة         |          | 4.204                    | 147          | 618.033        | داخل المجموعات |                   |
|                  |          |                          | 149          | 629.073        | المجموع        |                   |

### توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يوصي الباحث بما يلي :

- 1 . الاهتمام في برامج إعداد المعلمين بكليات التربية بتضمين أبعاد المعرفة السياسية ضمن البرنامج الأكاديمي وبصفة خاصة برنامج شعبتي الجغرافيا والتاريخ .
- 2 . الاهتمام بعقد الندوات والمناقشات والمناظرات السياسية داخل الكلية حتى يتمكن الطلاب من فهم المتغيرات السياسية المحلية والعامة والإقليمية .
- 3 . إدراج برامج التربية السياسية ضمن المقررات الدراسية لجميع طلاب الجامعات المصرية.
- 4 . عقد دورات تدريبية للقائمين على إعداد برامج الإعداد الأكاديمي بكلية التربية لتوعيته بأهمية تضمين المعرفة السياسية في ذلك البرنامج.
- 5 . ضرورة الاهتمام بالمعرفة السياسية في جميع المراحل التعليمية المختلفة حتى يكون هناك تكامل في إعداد الطلاب سياسيا.

### مقترحات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يقترح الباحث القيام بالبحوث والدراسات المستقبلية التالية :

- 1 . برنامج مقترح لتنمية المعرفة السياسية لدى طلاب كلية التربية .
- 2 . المعرفة السياسية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر " دراسة تقييمية " .
- 3 . مستوى المعرفة السياسية لدى طلاب وطالبات جامعة الأزهر " دراسة تقييمية " .

## مراجع الدراسة

منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

– الشاذلي، عادل. (2005م). "مدى اكتساب تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية للمفاهيم السياسية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية المقررة عليهم"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، عدد 127، الجزء الأول، 237. 281.

– الشامي، محمود. (2011م). "مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في عصر العولمة" (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الأقصى في خان يونس)، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، 1237. 1277.

– الفقي، عبد الرؤوف، وإمبابي، نادية. (2009م). "فعالية برنامج مقترح لتنمية الوعي بثقافة المواطنة وحقوق الإنسان لدى الطلاب المعلمين بقسم التاريخ بكلية التربية جامعة طنطا"، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، المؤتمر الثاني، حقوق الإنسان ومناهج الدراسات الاجتماعية، المجلد الثالث، في الفترة من 27-26 يوليو، القاهرة، 82. 121.

– المحمد، محمد (2010م). "الأسس الاجتماعية للوعي السياسي عند المثقفين في محافظة الحسكة"، رسالة ماجستير، تم استرجاعه في 3 / 12 / 2011 علي الرابط

<http://www.ahlulbaitonline.com/public/otrofat/rasael/rasael154.htm>

– إمام، إيمان. (2010م). "برنامج في التربية السياسية قائم على الموديولات التعليمية لتنمية بعض المفاهيم السياسية والوعي السياسي لدى الطالبة المعلمة شعبة التعليم الأساسي (دراسات اجتماعية)"، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 162، 117. 155.

– باهي، أسامة. (1991م). "اتجاهات طلاب

– إبراهيم، إبراهيم. (1999م). "جدوى تدريس التربية القومية بالاستقصاء الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والمفاهيم المرتبطة بالتربية السياسية لدى طالبات الثانوية العامة"، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، عدد 33، 153. 195.

– الأغا، عبد المعطي، والأغا، ملاذ. (2008م). "مستوي المعرفة السياسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية"، تم استرجاعه في 12 / 2 / 2012 على الرابط <http://tu.opac.mandumah.com> – البهي، فؤاد. (1978م). "الجدول الإحصائية لعلم النفس والعلوم الإنسانية الأخرى"، دار الفكر العربي: القاهرة، مصر.

– الجزار، عثمان، وغلاب، إكرام. (1999م). "البنية الثقافية وتنمية الوعي بالتحديات المستقبلية لطلاب كليات التربية في القرن الحادي والعشرين" دراسة حالة على طلاب كلية التربية جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، عدد 85، 110. 1 – الجوهري، يسري. (1993م). "الجغرافيا السياسية والمشكلات العالمية"، مؤسسة شباب الجامعة: الإسكندرية، مصر.

– الخالدة، تيسير، والزويد، ماجد. (2010م). "العلاقة بين درجة معرفة طلبة الجامعات الأردنية الحكومية بالعولمة السياسية واتجاهاتهم نحو الغرب"، المجلة التربوية، الكويت، 95، 389. 414. – الزيادات، ماهر، وقطاوي، محمد. (2010م). "مستوى المعرفة السياسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات"، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، مجلد 18، العدد الثاني، 399. 428.

– السناني، خالد. (2007م). "دور الصحافة السعودية في نشر المعرفة السياسية. دراسة مسحية على طلاب جامعة الملك سعود"، رسالة ماجستير غير

- المصرية : القاهرة، مصر.
- طنطاوي، محمد . (1996م). "الوعي السياسي لدى طلاب جامعة الزقازيق"، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر، عدد 25، 250215.
- عبد الحليم، عبد الحليم. (2006م). "أثر إستراتيجيتين للتعليم التعاوني لتدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية المفاهيم السياسية والوعي السياسي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.
- عفيفي، ولاء . (2010م). "تقويم مناهج التاريخ في المرحلة الثانوية في ضوء أهداف التربية السياسية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- قنديل، أبو الفتوح . (2003م). "المشاركة السياسية للشباب الجامعي دراسة على عينة من طلاب جامعة المنوفية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنوفية، مصر.
- . محمد، محمد . (1997م). "الجغرافيا والسياسة" . تم استرجاعه في 28/3/2012 . على الرابط [www.Al-mostafa.com](http://www.Al-mostafa.com)
- نجم، يحي . (2003م). "مستوى الوعي بالمشاركة السياسية لدى طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية في ضوء دراستهم لمنهج التاريخ"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، عدد 122، الجزء الثاني، 100.63.
- المراجع باللغة الانجليزية**
- Chavez – Reyes, C . (2011). "Undergraduate Teacher Education that Cultivates Political Knowledge and Action in Future Teachers". Teacher Education and Practice, Vol.24, No.3, Pp. 333-336
- Dow, J.K. (2009). "Gender Differences in Political Knowledge: Dis-
- الجامعات نحو بعض القضايا السياسية"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، عدد 22، 69.120.
- بدوي، محمد . (2010م). "الثقافة السياسية لدى طلاب الجامعات المصرية . دراسة ميدانية لجامعة القاهرة"، المركز الديمقراطي المصري. تم استرجاعه في 10 / 2012 / 1 على الرابط <http://gamra.almountadayt.com/t1269-topic>
- بندقجي، حسين . (1981م). "الدولة . دراسة تحليلية في مبادئ الجغرافيا السياسية"، الطبعة الثالثة، جدة، ح.ج. بندقجي.
- تيلور، بيتر، وفلنت، كولن (2002م). "الجغرافيا السياسية لعالمنا المعاصر"، ترجمة عبد السلام رضوان، إسحق عبید، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب : الكويت ، عدد 282.
- حنفي، سهام . (2009م). "فاعلية برنامج مقترح متضمن في مقرر "علم الاجتماع ونصوص" في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب المعلمين"، المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، عدد 90، مجلد 23، 216.179.
- خضر، فخري . (2006م). "طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية"، الطبعة الأولى، دار المسيرة : الأردن .
- خميس، محمد . (1995م). "فاعلية منهج مطورة في التربية الوطنية في تنمية بعض جوانب التعلم اللازمة لخصائص المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر .
- رفعت، ياسر (2006م). "الوعي السياسي. تم استرجاعه في 20/3/2012 على الرابط <http://al7our.maktoobblog.com>
- سلامه، عرفات . (1991م). "المعلم والتربية: دراسة تحليلية مقارنة لطبيعة المهنة"، مكتبة الأنجلو

tinguishing Characteristics- Based and Returns –Based Differences". *Political Behavior*. Vol .31,No.1,pp. 117- 136..

- Hooghe,M.,& Dassonneville,R. (2011)."The Effects of Civic Education on Political Knowledge . A Tow Year Panel Survey among Belgian Adolescents". **ERIC,ED**,948080.

- Larcinese,V. (2007)."Does Political Knowledge Increase Turnout? Evidence from the 1997 British General Election" .**Public Choice** . Vol.131,No.3-4,pp .387-411.

- Sigauke,A.T.(2012)." Young people, Citizenship and Citizenship Education in Zimbabwe". **ERIC,ED**, 946522.

- Wolak, J.,& McDevitt, M.(2011)." The Roots of the Gender Gap in Political Knowledge in Adolescence" . **Political Behavior**. Vol .33,No.3,Pp. 505 – 533.